الاستلهام من التراث الثقافي السعودي للنقوش الدادانية في استحداث تصاميم خزفية معاصرة

Inspiration from Saudi Cultural Heritage of Dadanitic Inscriptions for Developing Contemporary Ceramics Designs

أ.د/ ناهد محمد تركستاني

أستاذ الخزف – جامعة جدة – كلية الفنون والتصاميم

Prof. Dr. Nahed Mohammed Turkestani

Professor of Ceramics– Faculty of Art and Design – Jeddah University

nahedturk@hotmail.com

الباحثة/ سوسن أنيس شودري

طالبة ماجستير- كلية الفنون والتصاميم – جامعة جدة

Researcher Sawsan Anees Chaudhry

Master's Student – Faculty of Art and Design – Jeddah University

sawsanchaudhry@gmail.com

الملخص:

إن الفنون الصخرية من الرسوم والنقوش في المملكة العربية السعودية هي إرث ثقافي وأحد الشواهد الدالة على الحضارة التي عبرت ووثقت عن أفكار وحياة المجتمعات القديمة التي استوطنت أراضيها. وتعد النقوش الدادانية أحد هذه النقوش الصخرية المتواجدة في منطقة العلا التي اهتمت بها المملكة العربية السعودية مؤخراً مما لفت اهتمام الباحثة إلقاء الضوء نحو هذه النقوش، بناء على ذلك تمحورت مشكلة البحث في إمكانية الاستلهام من التراث الثقافي السعودي للنقوش الدادانية في استحداث تصاميم خزفية معاصرة. وكان هدف البحث الوقوف على النقوش الدادانية كونها تراث ثقافي وطني عاكس للحضارة الإنسانية الممتدة منذ العصور القديمة في أرض المملكة العربية السعودية للإفادة منها في استحداث تصاميم خزفية معاصرة تربط الماضي بالحاضر وتستفيد منه، معتمداً على المنهج التاريخي والتحليلي. وتمثلت أهمية البحث في تنمية المعرفة بالنقوش الدادانية وتعزيز التراث الثقافي الوطني للانتفاع منها في إثراء مجال الخزف بعمل تصاميم معاصرة مستنداً إلى المنهج التجريبي والوصفي. وقد اقتصرت حدود البحث على كلاً من التراث الثقافي والنقوش الدادانية والخزف المعاصر كحدود موضوعية، وعلى النقوش الدادانية من منتصف القرن الأول قبل الميلاد إلى القرن الأول الميلادي كحدود زمانية، وعلى دادان (الخريبة) في منطقة العلا بشمال غرب المملكة العربية السعودية كحدود مكانية. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة هي أهمية النقوش الصخرية في فهم الحقب السالفة كونها تراث ثقافي حافظ لهوية الشعوب السابقة وشاهد على إبداعهم، وأن النقوش الدادانية هي من الثروات الثقافية السعودية التي يمكن للخزاف أن يستلهم منها في استحداث تصاميم لخزفيات معاصرة تدمج ما بين عراقة الماضي وتبرز تطور الحاضر بمفاهيميه الفنية المواكبة لعصره. لذلك كان من توصيات البحث تقصي النقوش الصخرية السعودية وما تحتويها من تراث ثقافي لإبرازها بمجالات الفنون بصورة تتناسب مع عصرنا الحالي وتعكس رقيه.

الكلمات المفتاحية:

التراث الثقافي، النقوش الدادانية، الخزف المعاصر

Summary:

The rock art of drawings and inscriptions in Kingdom of Saudi Arabia is a cultural heritage and one of the of evidences of civilization that expressed and documented the ideas and life of the ancient societies that settled its lands. The Dadanitic Inscriptions are one of these rock inscriptions located in the Al-Ula Region that the Kingdom of Saudi Arabia has recently paid attention to, which drew the researcher's attention to shed light on these inscriptions. Accordingly, the research problem centered on the possibility of drawing inspiration from the Saudi cultural heritage of the Dadanitic Inscriptions in creating contemporary ceramic designs. The aim of the research was to identify the Dadanitic Inscriptions as a national cultural heritage that reflects the human civilization that extends since ancient times in the land of the Kingdom of Saudi Arabia, to benefit from them in creating contemporary ceramic designs that link the past with the present and benefit from it, based on the historical and analytical approach. The importance of the research was represented in developing knowledge of the Dadanitic Inscriptions and enhancing the national cultural heritage to benefit from them in enriching the field of ceramics by making contemporary designs based on the experimental and descriptive method. The boundaries of the research were limited to cultural heritages, Dadanitic Inscriptions, and contemporary ceramics as objective boundaries, and to Dadanitic Inscriptions from the middle of the first century BC to the first century AD as temporal boundaries, and to Dadan (Al-Khuraiba) in Al-Ula Region in northwestern Saudi Arabia as spatial boundaries. One of the most important results of the researcher is the importance of rock inscriptions in understanding the previous eras, being a cultural heritage that preserved the identity of previous peoples and witnessed their creativity, and that the Dadanitic Inscriptions are among the Saudi cultural riches that the potter can draw inspiration from in creating designs for contemporary pottery that combines the nobility of the past and highlights the development of the present with its artistic concepts that keeps pace with its era. Therefore, one of the recommendations of the research was to further investigate Saudi rock inscriptions and their cultural heritage in order to highlight them in the fields of arts in a way that is commensurate with our current era and reflects its sophistication.

Key Words:

Cultural Heritage, Dadanitic Inscriptions, Contemporary Ceramics.

المقدمة:

يمثل التراث الثقافي الذاكرة الحية لما خلفه الفرد والمجتمع من إرث مادي ومعرفي متراكم عبر العصور، وهو الملهم والحافظ لهوية الشعوب وأساس البناء لنهضتها، والجذور التاريخية التي تصوغ وجودها وتشكل تفردها وأصالتها، والمعاون لها على مواجهة تحديات وتقلبات الزمان (الزهراني وغنيم ٢٠١٧، ص٧).

ومما لا شك فيه أن الفنون الصخرية من رسوم ونقوش هي تراث ثقافي، وأحد الشواهد الحضارية التي تركها الشعوب منذ الأزل معبرين وموثقين بها أفكارهم بكتاباتهم وناقلين لنا صوراً حية عن حياتهم برسوماتهم، التي استعملوا فيها تقنيات وأساليب مختلفة توضح لنا بدورها مدى تطور المجتمع وإنجازاتهم في ذلك الوقت (بلخير وعبد الوهاب ٢٠٢١). لذلك تعد الفنون الصخرية منبع خصب للفن والإبداع، يستطيع الفنان أن يتأملها ويبحث فيها عن صيغ تعبيرية وتشكيلية وجمالية ليعيد ترتيبها ودمجها بأسلوب مغاير وبطراز معاصر يتوافق مع العصر الحالي (يوسف ٢٠١٨).

والمملكة العربية السعودية تزخر بمواقع تراثية عديدة في مختلف أرجائها، كونها أحد أغنى مناطق العالم بالفنون الصخرية من رسوم ونقوش قديمة (Khan ٢٠١٣). التي تعكس في كافة مناطقها التداول الثقافي والتواصل الإنساني الذي امتد عبر حقب مختلفة، وأحد أهم هذه المناطق - التي دونت كأول موقع أثري سعودي ضمن قائمة التراث العالمي لليونسكو - هي منطقة العلا، وذلك لاحتوائها على آثار استثنائية سواءً الظاهرة منها أو التي لازالت مدفونة تحت ثراها (معهد العالم العربي ٢٠١٩، ص٢١). فهي منطقة تجود بكنوز نقوشها الكتابية العربية القديمة المميزة التي تعد أحد أهم المصادر لدراسة ثقافة وحضارة شعوب عصور ما قبل التاريخ (عبد النعيم ١٩٩٥، ص٢٣٠). متمثلة في آثارها الصخرية الدالة على العمق الحضاري لعدة حضارات وممالك عربية قديمة كممالك ثمود ودادان ولحيان والأنباط (المزروع ٢٠١٩).

مشكلة البحث:

يتناول هذا البحث مملكة دادان بما تتضمنها من نقوش دادانية على جبالها وهضابها وواجهاتها الصخرية التي تعود لفترات ما قبل التاريخ، وما تحتويها من تراث ثقافي يصور فكر الشعوب والبناء الحضاري والإبداع الفني الذي شهدته عبر عصورها ولم يحظى على دراسات فنية كافية للاستلهام منها في استحداث تصاميم خزفية معاصرة، مما استدعى اهتمام الباحثة أهمية دراسة النقوش الدادانية والكشف عما تشمله من تراث ثقافي سعودي. ومن هنا تتمحور مشكلة البحث في كيفية الاستفادة من التراث الثقافي السعودي للنقوش الدادانية والاستلهام منها في استحداث تصاميم خزفية معاصرة، وعليه تتحدد أسئلة البحث **فيما يأتي:**

- ما هي النقوش الدادانية؟
- ما هو التراث الثقافي؟ أنواعه؟ قيمه؟ وأهميته؟
- كيف يمكن الاستفادة من التراث الثقافي السعودي للنقوش الدادانية والاستلهام منها في استحداث تصاميم خزفية معاصرة؟

أهمية البحث:

إلقاء الضوء على التراث الثقافي، والنقوش الدادانية للإفادة منها في إيجاد مداخل مستحدثة للخزاف المعاصر والانتفاع منها كمنطلق فكري وتصميمي لتوسيع آفاق خياله وتوظيفها في انتاج تصاميم خزفية ذات رؤى معاصرة تساهم في إثراء مجال الخزف. كما يسعى البحث إلى المساهمة بتوسيع المجال للمهتمين بتكثيف الأبحاث عن النقوش الصخرية الدادانية، لمداومة نماء مواقع التراث الوطني بالمملكة العربية السعودية وتنمية المعرفة بها.

أهداف البحث:

- دراسة النقوش الدادانية والكشف عن معانيها.
- التعرف على التراث الثقافي، وأنواعه، وقيمه، وأهميته.
- استحداث تصاميم خزفية معاصرة مستلهمة من التراث الثقافي للنقوش الدادانية.

منهج البحث:

يعتمد البحث على المنهج التاريخي بتناول التراث الثقافي والنقوش الدادانية؛ والمنهج التحليلي بالاستناد إلى وتيرة الشرح في تحليل شكلان من النقوش الدادانية؛ والمنهج التجريبي في الاستلهام من النقوش الدادانية لاستحداث تصاميم خزفية معاصرة، والمنهج الوصفي في وصف تجارب الباحثة التطبيقية.

حدود البحث:

تقتصر حدود البحث الموضوعية على التراث الثقافي والنقوش الدادانية والخزف المعاصر، والزمانية على نقوش دادانية من منتصف القرن الأول قبل الميلاد إلى القرن الأول الميلادي، والمكانية على دادان (الخريبة) في منطقة العلا بشمال غرب المملكة العربية السعودية.

مصطلحات البحث:

- **التراث الثقافي**

هو ميراث لمقتنيات تخص مجموعة أو مجتمع ما من موروثات الأجيال السابقة، سواءً كانت مادية أو غير مادية، وتتحدد نتيجة لاختيار المجتمع لها (Logan ٢٠٠٧). والتراث الثقافي هو كل ما يختص بصنع الإنسان وما تركه من نتاج مادي أو معنوي، وانتقل من جيل لآخر بشكل يمكن إلقاء الضوء عليه من الناحية الجغرافية، التاريخية، النفسية، والاجتماعية (الزهراني وغنيم ٢٠١٧، ص٢٢).

- **النقوش الدادانية**

هي أحد النقوش الشمالية العربية، والكتابة المحلية الخاصة بشعوب مملكتي دادان ولحيان، التي عكست جوانب هامة من حياتهم الاجتماعية والدينية (الذيب ٢٠١٩). وهي الكتابة الخاصة بمستوطنة دادان في شمال شبه الجزيرة العربية، والتي تعد من مراحل تطور الأبجدية العربية (المريخي ٢٠٠٥).

- **الخزف المعاصر**

الخزف هو مشغولات شكلت من المواد الطينية اللازبة أو التي اكتسبت خاصية اللازبية من معالجة بعض المواد الغير عضوية الأرضية حرارياً، والمكتسبة صفات الصلادة عند تمام مراحل صنعها (علام ١٩٦٤، ص٣).

ومعاصر بمعنى في الزمن الحالي، ويعني التواجد والحدوث ومسايرة العصر والتكامل مع قوى البيئة، أو الملائمة المستمرة مع الأوضاع القائمة في كل زمان ومكان، وهي الاستمرار في الماضي ماراً بالحاضر ومتجهاً إلى المستقبل في كل وقت بالثوابت والتغيرات (عبد المليك ٢٠١٦).

والخزف المعاصر هو الخزف الذي يختص بالفترة الزمنية من منتصف القرن العشرين حتى وقتنا الحالي (الصوالحي وأبو شقير والعامري ٢٠٢٢).

الإطار النظري: المحور الأول:

دادان (الخريبة)

(دادان) هو الاسم القديم لواحة العلا (العامر والأحمري ٢٠١٩). و"مملكة دادان" هيا أحد الممالك التي استوطنت منطقة العلا (سالم، ٢٠١٩). وقد اختلف الباحثين في مدلول كلمة "ددن" فمنهم من اعتبرها اسم للمكان ذاته، ومنهم من قرنها باسم الإله "دد" الذي عُبد من قبل سكان المنطقة الساميين الشماليين (الأنصاري ١٩٧٥). ويرى نصيف (١٩٩٥، ص٨) أن مملكة دادان هو اسم منطقة العلا القديم، ويعني هذا أن المملكة اعتمدت اسم موطنها لمملكتها. ويؤيد صالح (١٩٩٧، ص١٤٣) رأي نصيف بأن اسم دادان أُطلق على الشعب، والأرض، والدولة. كما يعقب نصيف (١٩٩٥، ص٨) أن المنطقة كانت تسمى (بالخريبة) وأن سبب التسمية يعود إلى أنقاض مباني الحضارات العربية القديمة التي تحولت إلى خرائب بسبب

هجرها. ويتفق السعيد، سحلة، الحسن، عمر، العامر ومشبي (٢٠١٠) بأن الاسم القديم لواحة العلا التي تقع في وادي القرى هو "دادان"، وأن التل الأثري الذي يُعرف باسم "الخريبة" يُرجح أن يكون أطلال لمدينة دادان القديمة التي كانت مركز المملكة وسادت سلطتها بالمنطقة في النصف الأول للألف الأول قبل الميلاد. كما وتؤكد الشواهد الأثرية في منطقة العلا على تواجد بعض كيانات سياسية في الخريبة في فتراتها التاريخية القديمة، والتي أكثرها قدماً على حسب رأي أغلب الباحثين سُميت بمملكة دادان (سالم ٢٠١٩)، ويعود الفضل في التعرف عليها إلى العالم الألماني Grimme، الذي لاحظ تكرار كلمة "د د ن" مسبوقة بكلمة "م ل ك" في النقوش، والتي أرخها Winnett إلى القرن السادس قبل الميلاد (الأنصاري ١٩٧٥).وبناء على ما سبق وبعد البحث والاطلاع تؤيد الباحثة رأي كلاً من صالح ونصيف بأن مصطلح "دادان" هو معتمد من اسم الموطن والشعب.

النقوش الدادنية:

سكن الدادانيون في شمال غرب المملكة العربية السعودية بمنطقة العلا، واتخذوا من مدينة دادان - التي تقع في شمال شرق العلا - مركزاً لهم في القرن التاسع قبل الميلاد إلى القرن الخامس (٩٠٠-٥٠٠ ق.م)، وفقاً لما تبين من خلال الدراسات الأثرية للنقوش الدادانية (الذييب ٢٠١٧، ص٥٧). التي تتواجد المئات منها في التل الأثري المعروف بالخريبة، في غرب جبل دادان (السعيد وآخرون ٢٠١٠). والتي امدتنا بالكثير من المعلومات عنهم وعن معتقداتهم الدينية وأسماء معبوداتهم، هذا بالإضافة إلى إدلالها بطبيعة حياتهم الاجتماعية، والحضارية، والسياسية (العامر والأحمري ٢٠١٩). فقد دلت النقوش الدادانية التي عثرت عليها بقمة جبل أثلب على الفترات المتفاوتة بين الضعف والقوة التي مرت بها المملكة والصراعات التي عايشتها مع الأمم المجاورة. كما ووضحت هذه النقوش درجة الرقي الاجتماعي والتنظيم السياسي لهم، وأشارت إلى وجود منظومة دفاعية وترتيبات عسكرية للمحافظة على أمن واستقرار المنطقة (السعيد وآخرون ٢٠١٠). ويشير الفقير (٢٠٠٦، ص٤٩) بأن بعض نقوش المنطقة تدل على أن أصحابها كانوا قائمين على حراسة دادان، وينوه بعدم وجود هذا التنظيم إلا بوجود سلطة، حيث أشارت هذه النقوش الأثرية على حكام دادان الذين شغلوا منصب ملوك وحملوا ألقابهم، وإلى أن نظام الحكم في المملكة كان ملكياً وراثياً، يخلف فيه الحكم ابن الملك أو أخاه (أبو الحسن ٢٠٠٢، ص٣٢٨).

ويتضح من الدراسات التي أجريت على النقوش في دادان أن شعبها تمكن من ابتكار خط مخصص بهم، وأن هذا يشير إلى دلالات حضارية تعكس مدى مقدرتهم، وإلى وعيهم المعرفي لتمييز أنفسهم بخط خاص لكتابة ثقافتهم بمفهومها الشامل، الذي أطلق عليه الدارسون مسمى الخط الداداني (السعيد وآخرون ٢٠١٠). والذي يتكون أبجديته من ثمانية وعشرون حرف صامت من اللغة العربية، وتبدأ الكتابة به من جهة اليمين، وتم استخدام خط عمودي الشكل للفصل بين مفرداته أثناء الكتابة (السعيد والمنيف، ص٤٣).

وبُنيت أشكال حروفه من حيث التناسق، وطريقة الرسم، تبعاً للشكل العام الذي تأسست عليه وهما خط المسند الجنوبي والخط الثمودي الشمالي، لذلك يتشابه الخط الداداني معهما بالذات في مراحله المبكرة. كذلك تأثرت الحروف الدادانية بحروف المسند الجنوبي والثمودي الشمالي من حيث الاعتماد على الحروف الساكنة، وإلى حذف المتحركة الطويلة والقصيرة من رسم الكلمات. إلا أن الاختلاف الظاهر في بعض أشكال الحروف كحرف الثاء يرجح إلى إطلاع الدادانين على أبجديات أخرى في بلاد الشام فترة نهاية النصف الأول من الألف الثاني قبل الميلاد، وعليها ابتكروا خط تتلاءم فيه الرموز مع أصوات لغتهم العربية (Al-Said ٢٠١١). ونظراً لما يراه الذييب (٢٠١٧ ص٦٠-٦١) فإن الخط الداداني (الديداني) ينقسم على حسب أشكال حروفه إلى قسمين هما الداداني المبكر (شكل١) والداداني المتأخر (شكل٢)؛ أما المبكر فهو الخط الذي

استخدم من القرن التاسع إلى الخامس/الرابع قبل الميلاد (١٠٠٠-٥٠٠ ق.م)، والداداني المتأخر يعود تاريخياً من نهاية القرن الثالث إلى منتصف القرن الأول قبل الميلاد (٣٠٠-١٥٠ ق.م) استناداً إلى تطور أشكال بعض الحروف كحرفي الجيم والميم، كذلك لاختلاف الصيغ والموضوعات المستخدمة في النقوش المتأخرة كاستخدام حروف اللين ببعض المفردات، ولقرب بعض الجمل من جمل اللغة العربية.

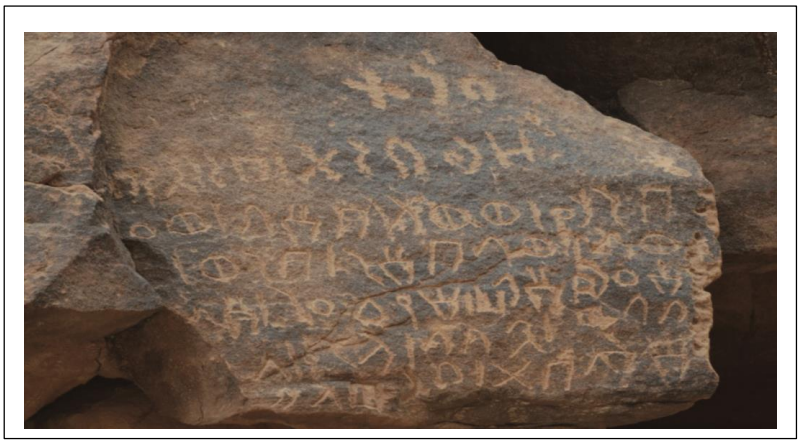

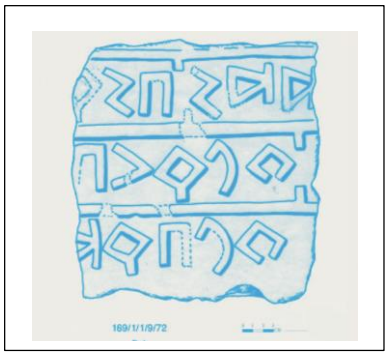

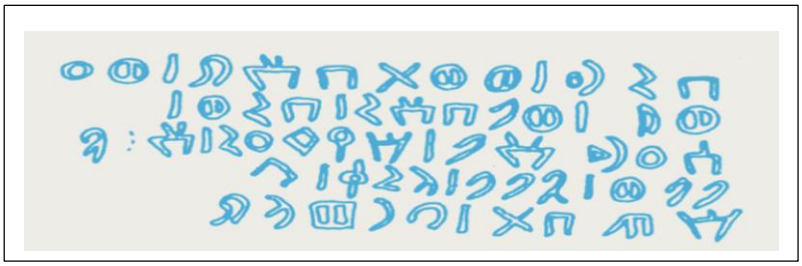

(شكل١) الداداني المبكر (الذيب، ٢٠١٧)

(شكل٢) الداداني المتأخر (الذيب، ٢٠١٧)

المحور الثاني:

التراث الثقافي:

التراث الثقافي هو ثروة من القيم والآداب، وهو التجسيد المتميز لثقافة المجتمع في حقبة زمنية محددة، الذي يحقق الغايات ويستوفي الاحتياجات المادية والروحية لها، ويصوغ حقيقتها التي فرضتها بقيم جمالية تمتاز بالاستمرارية وبشكل يمكن إلقاء الضوء عليه من نواحي اجتماعية وتاريخية (خالدي وبن عزة ٢٠٢١).

ويعد مرسي، العقيلي والصادى (٢٠١٩، ص٢٣) التراث الثقافي بسجل لإبداع الأمم ورمز لتطورها ودليل حافظ لقيمتها على مر الزمان. كما يعتبر أحد المقومات الشاهدة على هويتها الحضارية التي تميزها عن باقي الثقافات والحضارات المتعددة، لأن التراث الثقافي بما يحتويه من متغيرات وثوابت وفلسفة يعتمد على بيئة وفكر وثقافة الشعوب وما يؤمن به أفراده، لذلك تكمن أهميته في التعريف بمميزات المجتمعات البشرية الثقافية والحضارية عبر العصور، هذا إلى جانب الإفصاح عن الناحية الإبداعية لها.

ويعرف اليونسكو UNESCO (٢٠١٤، ص١٣٠) التراث الثقافي بأنه منتج وعملية في الوقت ذاته، وهو ثروة تزودها المجتمعات من موروثات أجيال سالفة التي وُهبت لأجيال لاحقة ومازالت باقية حتى وقتنا الحالي، وكذلك التي تم إنشاؤها

في الوقت الحاضر ومُنحت لصالح أجيال المستقبل. ولا ينحصر التراث الثقافي على التراث المادي فقط، بل ويشمل التراث الثقافي غير المادي أيضاً.

أنواع التراث الثقافي:

- **التراث الثقافي المادي**

يشكل التراث الثقافي المادي الآثار المنقولة وغير المنقولة التي لها أهمية للمجتمع وللأمة والإنسانية، ويشمل المعالم بما فيها من أعمال معمارية، وأعمال الرسم والنحت، والتكوينات أو العناصر التي لها صفة أثرية، والنقوش، والكهوف، ذات القيمة الاستثنائية من وجهة نظر التاريخ، أو الفن، أو العلم؛ ومجموعات المباني المتصلة أو المنفصلة، ذات القيمة الوطنية الاستثنائية من وجهة نظر التاريخ، أو الفن، أو العلم بسبب عمارتها، تناسقها، أو التحاقها بمنظر طبيعي؛ وممتلكات التراث الثقافي المادي المنقول كالكتب، والمخطوطات، والتحف، والأعمال الفنية وغيرها. وأعمال الإنسان المفردة، أو المشتركة بينه وبين الطبيعة التي تمثل تفاعله معها، وتعكس تطور مجتمعه البشري وتقدمه، وتوضح مراحل استيطانه عبر الزمن، بما تتيحه له بيئته الطبيعية، والقوى الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية؛ والمناطق ذات المواقع الأثرية ذات القيمة الوطنية الاستثنائية من وجهة نظر تاريخية أو جمالية أو إثنولوجية (علم الأعراق) أو أنثروبولوجية (علم الإنسان)؛ والتراث الثقافي المادي المغمور بالمياه، وكل آثار الوجود الإنساني الذي يتميز بطابع ثقافي، أو أثري أو تاريخي، والذي ظل مغمور بالمياه بشكل جزئي أو كلي، بشكل دوري أو متواصل، لفترة لا تقل عن مائة عام؛ والتراث الثقافي الطبيعي بما يحتويه من سمات للتكوينات الطبيعية التي تتكون من مجموعات فيزيائية وبيولوجية (علم الأحياء) والتي لها قيمة بارزة من الناحية الجمالية أو العلمية؛ والسمات الجيولوجية (علم الأرض) والتكوينات الفيزيوجرافية (جغرافيا الطبيعة) والمناطق المحددة بدقة التي تشكل موطنًا لأنواع الحيوانات والنباتات المهددة، والمواقع الطبيعية المحددة بدقة ذات القيمة البارزة من وجهة نظر العلم أو الحفظ أو الجمال الطبيعي (UNESCO ٢٠١٤، ص١٣٢) (شكل٣).

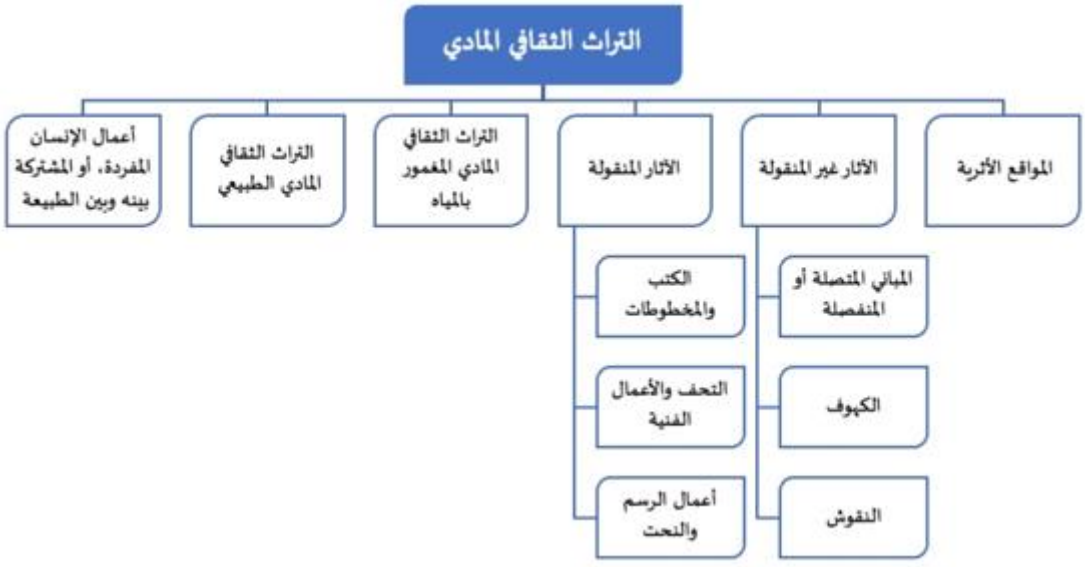

(شكل٣) التراث الثقافي المادي

- **التراث الثقافي غير المادي**

يشير التراث الثقافي غير المادي إلى الممارسات، والتمثيلات، والتعبيرات، والمعارف، والمهارات التي تقدرها الأفراد والجماعات والمجتمعات وتعترف بها كجزء من تراثهم الثقافي الذي يتناقلوه من جيل إلى آخر، ويشمل التقاليد وأشكال التعبير الشفهي بما في ذلك اللغة، والأمثال، والأحاجي، والقصص والحكايات، والأساطير، والأشعار والقصائد، والأناشيد والأغاني. والفنون التمثيلية والاستعراضية وما تحتويه من موسيقى، وعزف على الآلات، ورقص، وغناء، وتمثيل وغيرها التي تعكس روح الإبداع البشري. والممارسات الاجتماعية، والطقوس، والمناسبات الاحتفالية. والممارسات المتعلقة بالطبيعة والكون التي تطورت من تفاعلهم مع بيئتهم الطبيعية. وجميع مهارات الحرف اليدوية التقليدية (UNESCO ٢٠١٤، ص١٣٢- ١٣٣) (شكل٤).

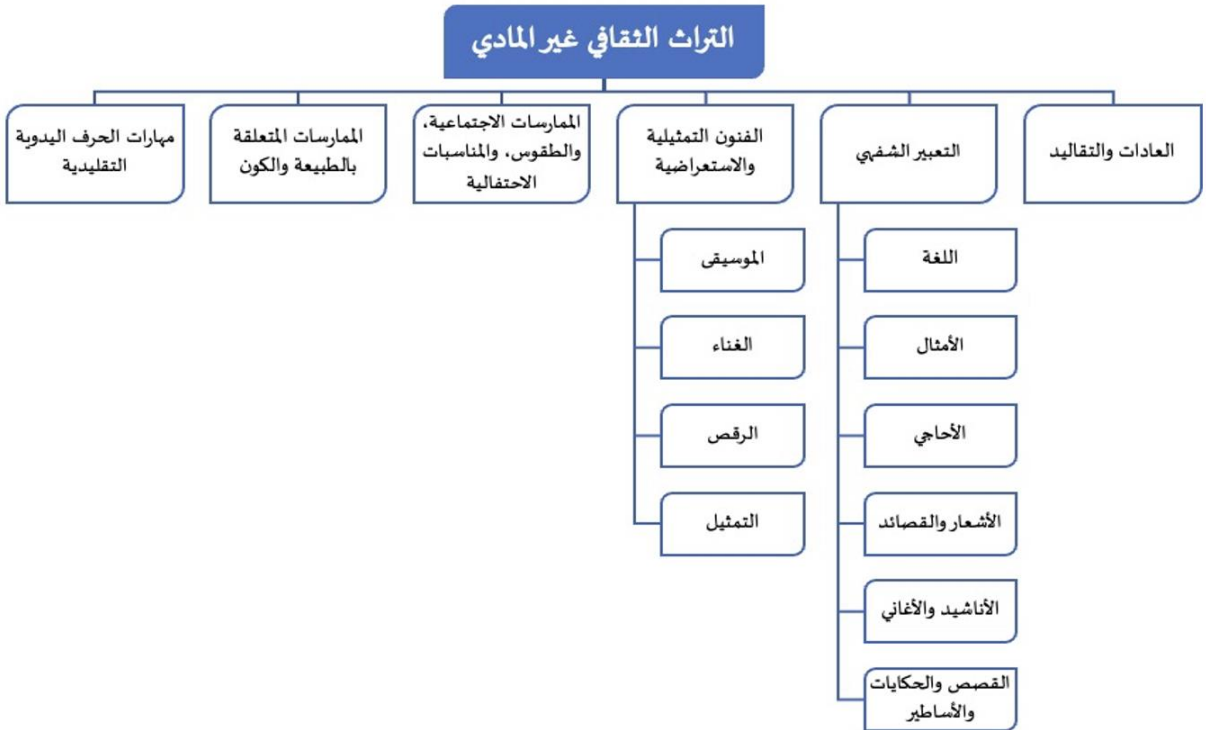

(شكل٤) التراث الثقافي غير المادي

قيم التراث الثقافي:

يشتمل التراث الثقافي على قيم ثقافية (Cultural Values)، وقيم معاصرة (Contemporary Values) ينبغي الوقوف عندها لمعرفتها واستيعاب أهميتها (الزهراني وغنيم ٢٠١٧، ص٢٩).

فالقيم الثقافية تشمل القيم التاريخية (Historical Values) التي هي رموز شاهدة على الإبداع الإنساني، والتي تجسد التاريخ بشكل مادي ملموس وتوضح أصالة الشعب وحضارته وقيمتها مطلقة لا تحددها أي آراء للأشخاص (عليان ٢٠٠٥، ص١٠٤). بينما القيم الجمالية (Aesthetic Values) هي نسبية وتختلف لدى الأفراد حسب رؤيتهم الخاصة للجمال وتذوقهم له، وذلك تبعاً لثقافتهم وثقافة مجتمعهم المتأثر بِتميُّز طبيعة مصدر التراث وأسلوبه الجمالي الذي استطاع الفرد أو الفنان القديم الإبداع فيه وتخليده بالأعمال، حتى تستطيع الأجيال اللاحقة الكشف عن قيمة هويتها الثقافية والفنية وإبرازها (الزهراني وغنيم ٢٠١٧، ص٣٠). وتتمثل القيم التقنية (Technical Values) في الأساليب المتبعة خلال الإنشاء والبناء، والصناعة والتركيب المخصصة بمصدر التراث وعناصره الفنية، وعلاقتها بتطور التقنيات في الماضي والحاضر (عليان

٢٠٠٥، ص١٠٤). أما قيم الندرة (Scarcity Values) فترتبط بقلة الوجود من الشيء، وتعتمد على عدد مصادر التراث التي تتشابه مع مصدر آخر من حيث النمط، أو زمن أو طريقة الإنشاء، أو المكان الذي أنشئ فيه. وتتغير قيم الندرة عند اكتشاف مصادر جديدة ذات قيم ثقافية متماثلة ومعاصرة بمصدر التراث الثقافي المعنيّ (عليان ٢٠٠٥، ص١٠٥). وتشكل القيم الرمزية (Symbolic Values) معاني ودلالات للتراث الثقافي، كما وتمثل الرموز الحقيقية بحد ذاتها لوجود الحضارات والثقافات في التاريخ، وتكمن قوتها في مدى تأثيرها على الشعوب التي تنتمي لها وجدانياً، وفي اعتبارها رمزاً حقيقياً دالاً للثقافة الوطنية (الزهراني وقسيمة ٢٠٠٩، ص٣٩). والقيم المعرفية (Cognitive Values) تُعنى بما يقدمه مصدر التراث من معلومات تفيد في تشكيل المعرفة، أو صياغة الرؤية عن مجتمع المصدر، والإلمام بما توصل إليه الشعب من رقي حضاري في نواحي الحياة المختلفة (Lipe ١٩٨٤، ص٦).

أما القيم المعاصرة فتتضمن القيم الاقتصادية (Economic Values) التي تنتج من تحويل القيم الجمالية والرمزية والمعرفية للمصدر التراثي إلى قيمة يمكن الاستفادة منها اقتصادياً. والقيم الوظيفية (Functional Values) التي تتمثل في وظيفة المصدر الثقافي الذي أنشئ لتأديتها، والتي تتغير مع الزمن ويمكن تطويعها بما يتماشى مع متطلبات العصر من دون التغيير في أصالتها وهويتها. والقيم الاجتماعية (Social Values) التي تشمل ما يعكسه التراث الثقافي المادي من حالة للمجتمع ومدى ازدهاره اجتماعياً، وكذلك ما يعبر عنه التراث الثقافي غير المادي من وجدان وكيان لأفراد المجتمع. والقيم السياسية (Political Values) التي تكمن في علاقة مصدر التراث بشخصية سياسية أثرت في المجتمع، أو بحدث سياسي وقع للمجتمع. والقيم الدينية (Religious Values) التي تتمثل في ارتباط مصدر التراث بالطقوس الدينية، أو بأحداث تتعلق بتاريخ أحد الأديان وقداستها لمتبعين هذا الدين (الزهراني وغنيم ٢٠١٧، ص٣٢-٣٤).

أهمية التراث الثقافي:

هناك أربع جوانب رئيسية توضح أهمية التراث الثقافي ألا وهي الأهمية الاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية، والعلمية. حيث تتمثل الأهمية الاقتصادية في كون الموروثات الثقافية مصدر دخل وطني لعلاقته بالجذب السياحي وإسهامه في زيادة دخل الاقتصاد للمجتمع والوطن؛ أما الأهمية الاجتماعية فتتضمن تعزيز هوية الأمة وتاريخها وثقافتها نظراً لتنميتها للحس الاجتماعي والوطني من خلال إدراج التراث الثقافي في حياة أفراد المجتمع للحفاظ عليه واستيعاب مضمونه و تنميته بما يتواءم مع العصر ونقله للعالم ليكون وسيلة للتعارف والسلام وتوليد الاحترام والتقدير المتبادل بين الشعوب والمجتمعات؛ وتتجسد الأهمية السياسية في النظر إلى التراث الثقافي على أنه ظاهرة سياسية أو رمزاً لها، أو أنها تخدم غرضاً سياسياً، أو أنها نتاجاً لظروف سياسية، وبطبيعة الحال يعزز هذا أهمية حفظه وإحيائه؛ وتتجلى الأهمية العلمية فيما تمنحها الموروثات الثقافية من عناصر تعليمية ومعلومات معرفية وعلمية مفيدة للبحث العلمي، وفي كونها مصدر ملهم من الخبرات والتراكم المعرفي (الزهراني وغنيم ٢٠١٧، ص٣٤).

المحور الثالث

الخزف المعاصر:

يرى Irianto (٢٠١٠) أن كلمة (الفن) في مصطلح فن الخزف يشير إلى الفن بمعناه الأوسع ويشمل الجمال والمهارة، وأن فن الخزف يشير في سياق الفن المعاصر إلى الأعمال التي ينشئها الخزافون الذين هم عموماً خريجين من جامعات الفنون ويستخدمون الطين كخامة أساسية في أعمالهم الفنية. وأن مصطلح (معاصر) له زمن محدد ويعني بالوجود في نفس الحقبة،

وبالتالي فإن فن الخزف المعاصر هو فن الخزف في الوقت الحاضر، أي في آخر تطوير له. وتؤيد الباحثة رأي Irianto وتضيف الحرفين في مجال الخزف إلى قائمة الخزافين المعاصرين.

والخزف كفن تشكيلي معاصر يسعى إلى إزاحة معطياته الوظيفية نحو فاعلية تعبيرية وجمالية يوجدها الخزاف في تكوينه، حيث أصبح العمل الخزفي عملاً فنياً خارجاً عن دائرة الوظيفة الاستخدامية، وتحرر من النفعية إلى الخزف الجمالي ذو القيمة التعبيرية (الخفاف ٢٠١٧). وكان ذلك نتيجة لتطور مفاهيم الخزافين المعاصرين الفلسفية، وارتقاء بعدهم الفكري وحسهم التعبيري، وإدراكهم لأهمية الخامة وتقنيات التشكيل والمعالجات السطحية، ومعرفة دورها الهام في تحرير الخزفيات عن أشكالها التقليدية، وإتاحتها مجالاً واسعاً لإبداعاتهم (ريد ١٩٩٩، ص٩٠). حتى أصبح فن الخزف المعاصر أحد أهم الفنون التشكيلية الذي يخضع الى معايير لقياس مستوى الجمال، ولديه خصائصه المميزة، بالإضافة إلى أن عناصره الفنية وإن كانت متشابهة في بعضها مع بقية الفنون، إلا أن إخراجها الفني يعتمد على عوامل المادة التي يتكون منها، ويدخل الجانب العلمي معتمداً على كيمياء اللون والخامة ونوع تقنية التشكيل والزخرفة المستخدمة كعناصر إضافية ورئيسية مميزة لشخصيته الفنية (الخفاف ٢٠١٧). لذلك يعد الخزف من الفنون التشكيلية التي تتطلب التجريب المستمر والتطوير الدائم لإثراء الناحية البنائية والجمالية لمنتجاته، حتى يمتد بكافة الأبعاد كمؤثر حقيقي في الوجدان الإنساني وموصل إيجابي للفكر الإبداعي (السويفي ١٩٩٦، ص٤٦).

خامات الخزف:

تعد الخامة أساس العمل الفني الذي به يحقق الفنان عمله فكراً وتنفيذاً، وخامة الخزف الأساسية هي الطين الذي يختلف في خواصه باختلاف تركيبه ومكوناته التي تتباين حسب أماكن تواجده وعلى حسب رغبة الخزاف الذي يقوم بتحسين طبيعته بما يتناسب مع حاجته، والذي يقوم بتطويعه بما يتوافق مع كيفية تشكيله ثم معالجته سطحياً بما يتماشى مع هيئته ليقوم بعد جفافه تماماً بحرقه حرق أولي يعرف بحرق البسكويت الذي يتحول فيه الطين إلى فخار، بعدها يستطيع طلاءه بالطلاء الزجاجي بما يتوافق مع رؤيته ثم يحرقه حرق ثاني لينتج خزفاً. لذلك وجب التطرق إلى أهم خامات الخزف لمعرفتها وإدراك أهميتها في مختلف المراحل التي يمر بها الطين حتى يصبح خزفاً.

- **الطين (Clay)** هو مادة ترابية مختلطة مع الماء، تكوّنت من تحلل الصخور النارية والمتحولة بسبب عوامل الطبيعة من التجوية والتعرية على مدى ملايين السنين إلى حبيبات دقيقة على شكل صفائح رقيقة جداً (Atkin ٢٠٠٩، ص ١٠). تصل حجمها إلى أقل من ٠،٠٠٢ ملم، وتتكون بصورة رئيسية من سيليكات الألمنيوم المائية المتبلورة، المعروفة بمعادن الطين، وصيغتها الكيميائية هي ($AL_2O_3\ 2SIO_2\ 2H_2O$) (دانيال ١٩٩٠، ص ١٢٣).
- **الأكاسيد (Oxides)** هي مواد معدنية مستخرجة من الأرض، لها ألوان مختلفة عن لونها الناتج بعد الحرق (الحداد، سلامة والمطيري وموافي ٢٠٠٩، ص٣١). والتي تختلف لاختلاف نسبتها وتتأثر بطريقة ودرجة حرارة الحرق. ومن أكثرها تعارفاً واستخداماً هو أكسيد الحديد (Iron Oxide) ذو اللون الأحمر القاتم الذي ينتج ألوان تتراوح من الرمادي الفاتح إلى البني الغامق بعد الحرق وفي بعض أنواع أكاسيد الحديد يعطي اللون الأصفر؛ وأكسيد المنجنيز (Manganese Oxide) الذي يعطي لون ما بين البني الداكن والأسود الباذنجاني عند الحرق؛ أما أكسيد الكروم (Chromium Oxide) فينتج عنه اللون الأخضر؛ وأكسيد الكوبالت (Cobalt Oxide) يوجد منه اللون البني المعتم أو الأخضر الغامق أو الأسود ويتحول إلى اللون الأزرق بعد الحرق (Taylor & Doody ٢٠١٤، ص٣٠-٣٢). وأكسيد النحاس (Copper Oxide)

ذو اللون الأسود قبل الحرق يعطي بعد الحرق درجات تتراوح من اللون الأخضر إلى البني الغامق عند الأكسدة واللون الأحمر ودرجات اللون الذهبي والنحاسي عند الاختزال.

- **الصبغات (Stains)** هي مركبات جاهزة مصنوعة من الأكاسيد تحضر في المصانع كيميائياً، تتيح للخزاف مجموعة واسعة من الألوان وبدرجات مختلفة (Taylor & Doody ٢٠١٤، ص٣٠).
- **البطانات الطينية (Slips)** هي عبارة عن طينة سائلة إما تكون ملونة تتركب من إضافة أكاسيد وصبغات ملونة على الطينة الجافة بنسب محددة للحصول على درجات لونية مختلفة، ثم تمزج بالماء وتخلط جيداً حتى تتجانس ويصير قوامها سائلاً لتستخدم في المعالجات السطحية (أبو طيرة ٢٠١٦). أو تكون البطانة الطينية غير ملونة وتتكون بإضافة ماء إلى الطين الجاف وخلطه حتى يصبح القوام ثخيناً ويستخدم في تلحيم الأجسام الطينية وفي المعالجات السطحية أيضاً، ويمكن تطبيق كلاهما على سطح الطين وهو في مرحلة التجليد أو بعد جفافه، أو على سطح الفخار (عبد الله ٢٠١٥، ص١٣٢-١٣٣).
- **الطلاءات تحت الزجاجية (Underglazes)** هي ألوان تحضر صناعياً، تأتي في صورة جافة أو سائلة أو كأقلام رصاص وتلوين وطباشير. يمكن تطبيقها على سطح الطين وهو في مرحلة التجليد أو بعد حرق البسكويت على الفخار، ثم يطلى بطلاء زجاجي شفاف ليبرز اللون بعد الحرق الثاني (Taylor & Doody ٢٠١٤، ص97-69).
- **الطلاءات الزجاجية (Glazes)** هي مواد زجاجية مصنعة من ثلاث عناصر أساسية هي؛ السيليكا (مادة مزججة)، والألومينا (مادة رابطة)، ومساعدات الصهر (Flux) (Taylor ٢٠١١، ص١٣٤-١٣٥). تطلى بها المنتجات الطينية بعد حرق البسكويت أي وهي فخار، ثم تحرق مرة ثانية في درجات حرارة محددة وعالية فتنصهر على السطح وتنتج خزفيات ذات تأثيرات لونية أو شفافة، ولامعة أو معتمة، كما تجعلها غير مسامية، وغير راشحه للسوائل (الحداد وسلامة والمطيري وموافي ٢٠٠٩، ص٢٩).

المعالجات السطحية (Decorative Treatments)

المعالجات السطحية هي مجموعة الأساليب والتقنيات المستخدمة من قبل الخزاف، والعمليات التطبيقية المعرفية اللازمة التي يتبعها بداية من اختيار الخامة إلى أن يصبح منتج خزفي متكامل يحقق فكره الإبداعي. وهي متعددة ومتنوعة في مختلف مراحل تشكيل الجسم الخزفي، حيث تتطلب كل مرحلة معالجات سطحية معينة تصلح لأحداها دون غيرها، سواء كانت في بداية المرحلة الجافة، أو ما يتبعها في المرحلة الرطبة، أو فيما يليها عندما تكون في حالة التجليد، ثم في مرحلة ما بعد حرق البسكويت. وكذلك تختلف أساليب المعالجات السطحية على حسب اختلاف شكل الجسم الخزفي إذا ما كان مسطحاً أم مجسماً، إذ يقتضي كل شكل استخدام أسلوب وتقنية معينة له، ولهذا يجب على الخزاف أن يكوم ملماً بهذه الأساليب والتقنيات لكي يحدد ما يحتاج ويتناسب تطبيقه من معالجات سطحية ليثري بها العمل الخزفي بشكل تعبيري ولكي يضفي عليه قيمة جمالية (عبد العزيز وعبد المنعم والسيد ٢٠١٨).

الطين والماء (Clay and Water)

يتواجد الماء في الطين على هيئتين؛ هيئة **فيزيائية**، وهي التي تتحكم في نسبة لدونة الطين، ويتبخر فيها الماء عند جفاف الطين فيصبح صلباً وهشاً وغير قابل للتشكيل، إلا أنه عند إضافة الماء إليه مرة أخرى، يمتصه ويعود لدناً؛ وهيئة **كيميائية** تتمثل في تركيب الطين، ولا تُفقد عند جفافه، بل عند حرق البسكويت في الفرن، فيصبح فخاراً صلباً ولا يمكن إعادته إلى طين بإضافة الماء إليه (عبد الله ٢٠١٥، ص٢٦).

الطين والهواء (Clay and Air)

يمر الطين عند تعرضه للهواء في مرحلتين، أولاً **مرحلة التجليد** وتعرف بصلابة الجلد **(Leather Hard)**، وهي مرحلة تأتي بعد اللدونة وتسبق الجفاف. يكون الطين فيها ما زال محتفظاً برطوبته بنسبة ١٥٪، ولكنه جف إلى درجة كافية بحيث يمكن التعامل معه دون تغير شكله، إلا أنه لا يمكن ثنيه من دون كسره. ويتغير فيها لون الطين إلى لون أفتح، ويمكن تطبيق العديد من المعالجات السطحية على الطين خلالها (Rice ٢٠١٥).؛ ثانياً مرحلة **جفاف العظم (Bone Dry)** وهي التي يجف فيها الطين تماماً ببطء وبتعادل في جميع أجزاءه (الناطوح ٢٠١٧). ويصبح هشاً، ويكون جاهزاً لحرق البسكويت (عبد الله ٢٠١٥، ص٥٦).

الطين والحرق (Clay and Fire)

يحرق الطين بعد تشكيله ومعالجته سطحياً في الفرن للمرة الأولى في درجة حرارة منخفضة ما بين مخروط 010 ومخروط 04 فيفقد الماء المتواجد فيه كيميائياً، ويكتسب الصلابة والصلادة ويتحول إلى فخار، ويعرف بحرق البسكويت (Bisque Firing) (Tayler & Doody ٢٠١٤، ص٣٠٢). ثم يطلى الفخار بالطلاءات الزجاجية ويوضع في الفرن للمرة الثانية ليحرق في درجات حرارة عالية ومحددة على حسب نوع الطين والطلاء الزجاجي، لينصهر وينتج طبقة زجاجية فيصبح غير مسامي، وغير راشح للماء ويتحول إلى خزف، ويعرف بحرق الطلاءات (Glaze Firing) (الحداد وسلامة والمطيري وموافي ٢٠٠٩، ص٥٣-٥٤).

الجانب التطبيقي (إجراءات البحث)

نماذج لنقوش دادانية (Dadanitic Inscriptions Samples)

- **نقش الملك متع إل كبر إل ملك دادان**

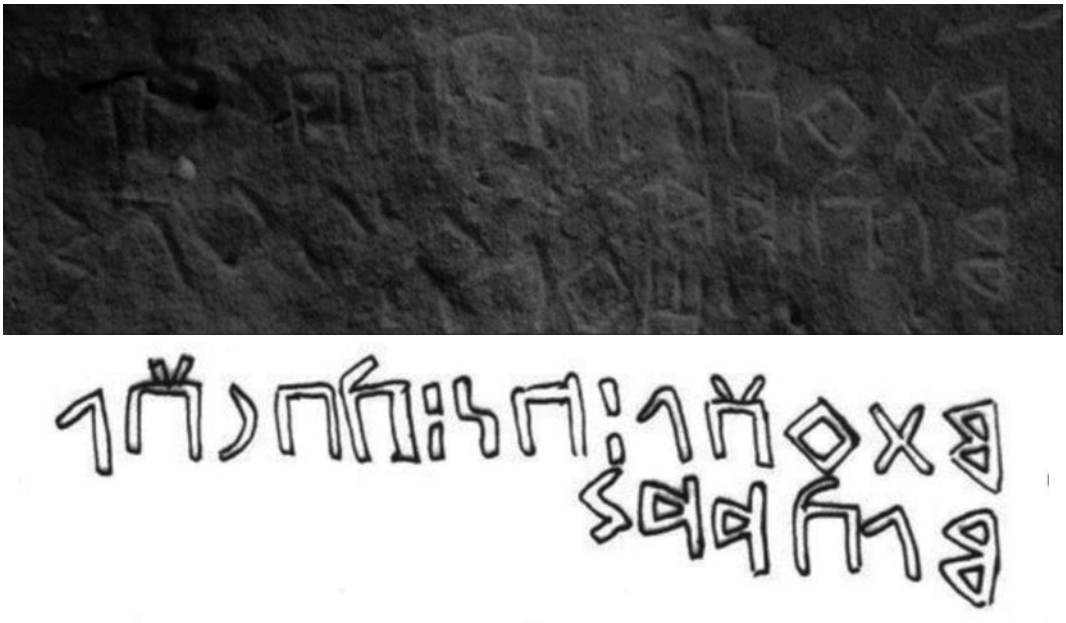

(شكل٥) نقش الملك متع إل كبر إل ملك دادان (العامر والأحمري ٢٠١٩)

النقش: م ت ع ا ل / ب ن / ك ب ر ا ل / م ل ك / د د ن.

القراءة: متع إل بن كبر إل ملك ديدان.

عثر النقش على واجهة صخرة بجبل "معلق الحمادي" في شمال غرب دادان، وجنوب جبل عكمة بمحافظة العلا، ويقع عند نقطة التقاء وادي القرى، والجهة الغربية لوادي المعتدل، والجهة الشرقية لوادي مرخ.

م ت ع ا ل: علم مركب، له تفسيرين، أولها اعتباره جملة فعلية تتكون من عنصرين هي الفعل الماضي "م ت ع" ويعني في اللهجة السبئية (حمى، نجى) (بيستون وريكمانز والغول ومولر ١٩٨٢، ص٨٨)، أو قد يعني في العربية الفصحى (ارتفع، علا)، و "إ ل" هو المعبود السامي الذي يعرف ب (إيل)؛ بهذا فإن الجملة تعني "حمى الإله إل"، أو تعني "علا أو سمى بالإله إل". وثانيها اعتباره جملة إسمية، فبالتالي تعني الجملة "المنجي هو الإله إل"، أو قد تعني "في حماية الإله إل، أو الحامي هو الإله إل" (العامر والأحمري ٢٠١٩).

ب ن: اسم بنوة، أولاده، أبناءه (الذييب ٢٠٠٦، ص ٤٩).

ك ب ر ا ل: علم مركب، قد يكون جملة فعلية للفعل االماضي "ك ب ر" ويعنى (عظُم، كبر) (أبو الحسن ٢٠٠٢، ص ٢٦٨)، و "إ ل" المعبود السامي الذي يعرف ب (إيل)؛ بالتالي تعني الجملة "عظم الإله إل"، أو قد يكون جملة اسمية، فتعني الجملة "كبير أو كبير هو إل"، أو تعني "قوة الإله إل" (العامر والأحمري ٢٠١٩).

م ل ك: قد يكون له عدة معان، ملك: هو لقب ويقصد به الحاكم. ملك: أي مالك وهو اسم لعلم مذكر بسيط لشخص. ملك: أي المَلِكُ، الذي من مُلوك الأرض (العامر والأحمري ٢٠١٩).

د د ن: اسم مكان يسبقه الاسم المفرد المذكر المضاف "م ل ك" (ملك)، قد يعني "مكان السعادة" إذا اعتبرنا العلم مشتق من "د د" الذي معناه (السعادة والسرور). أو قد يعني (حب أو د) إذا اعتبرناه مشتق من "و د د"، أي يعني "مكان المحبة والود". أو قد يعني "المكان الآمن"، إذا اعتبرنا الدادان "السيف الذي يُقطع به الشجر" (العامر والأحمري ٢٠١٩).

- **نقش الملك كبر إل بن متع إل**

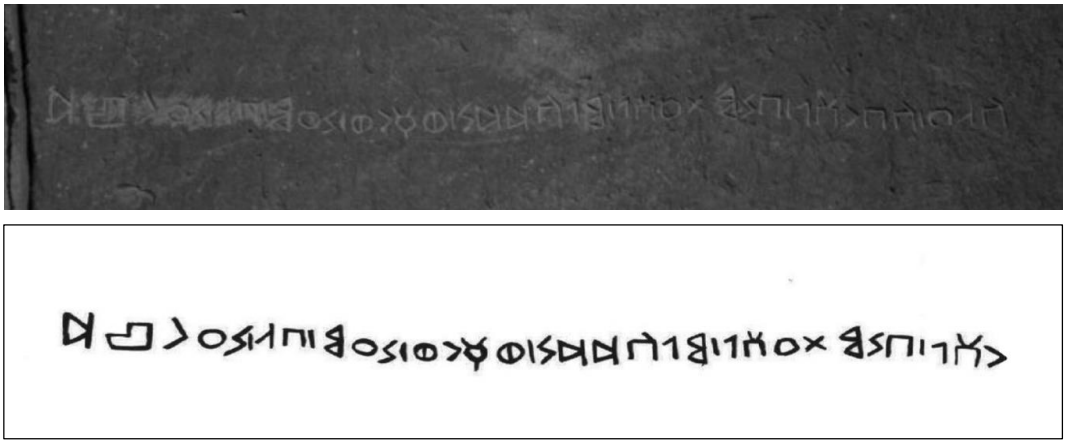

(شكل٦) نقش الملك كبر إل بن متع إل (العامر والأحمري، ٢٠١٩)

النقش: ك ه ف / ك ب ر ا ل / ب ن م ت ع ا ل / م ل ك / د د ن / و ث ر و / ن ع م / ب ه / ن ع ر م د.

القراءة: كهف كبر إل بن متع إل ملك ديدان (ددن) أرقدا به بنعيم (بسلام)؛ (كتبه) نعرمد.

اعتلى هذا النقش الواجهة الغربية لصخرة تتواجد أمام مدخل كهف يبلغ أبعاده ٤x٥ متر، بغرب حدائق المنشية (المعروفة بالرزيقة حالياً)، ويفيد مضمونه أن الكهف قد يكون قبر لهذا الملك وأبيه؛ نظراً لأن الفعل "ث ب ر و" أتى بصيغة المثنى (العامر والأحمري ٢٠١٩).

ك ه ف: أي كهف وهو اسم مفرد مذكر مضاف، والكهف هو شق في الجبل؛ ورد ذكره في النقوش الدادانية (العامر والأحمري، ٢٠١٩).
ك ب ر ا ل: علم مركب (العامر والأحمري ٢٠١٩).
ب ن: أداة بنوة، أولاده، أبناءه (الذييب ٢٠٠٦، ص ٤٩).
م ت ع ا ل: علم مركب (العامر والأحمري ٢٠١٩).
م ل ك: ملك (العامر والأحمري ٢٠١٩).
د د ن: اسم مكان (العامر والأحمري ٢٠١٩).
و ث ر و: فعل ماض، يقاس على وزن فَعَلَ، ويعني "أرقدا" إذا أخذنا في الاعتبار أن الفعل له علاقة بكلمة وَثُر بالضم أو وِثْر بالكسر أي كل ما جلست أو نمت عليه، وثارة بمعنى وَطُؤَ أي أنه وثير، ويعني الفراش الوطيء (الذييب ٢٠١١، ص٢٢).
ن ع م: اسم يعني "النعيم" والمقصود به الأمان والراحة وضد العذاب. ويشير هذا إلى إيمانهم بعذاب القبر (العامر والأحمري ٢٠١٩).
ب ه: يلي نعم حرف الجر "الباء" مع الضمير المذكر المفرد الذي يعود إلى القبر ومعناه "به" (العامر والأحمري ٢٠١٩).
ن ع ر م د: يحتمل أن يكون علم مركب من قسمين، (ن ع ر) و (م د). وقد يعني "نعر الطويل" إذا اعتبرنا معنى القسم الثاني (م د) بالطويل، بالتالي يكون المقصود به الدعاء لنعر بالعمر الطويل. أو قد يعني "صاحب الصوت الطويل" إذا اعتبرنا القسم الأول (ن ع ر) بالصوت والصياح (العامر والأحمري ٢٠١٩).

تجارب الباحثة

تصاميم يدوية لخزفيات معاصرة مستلهمة من التراث الثقافي للنقوش الدادانية

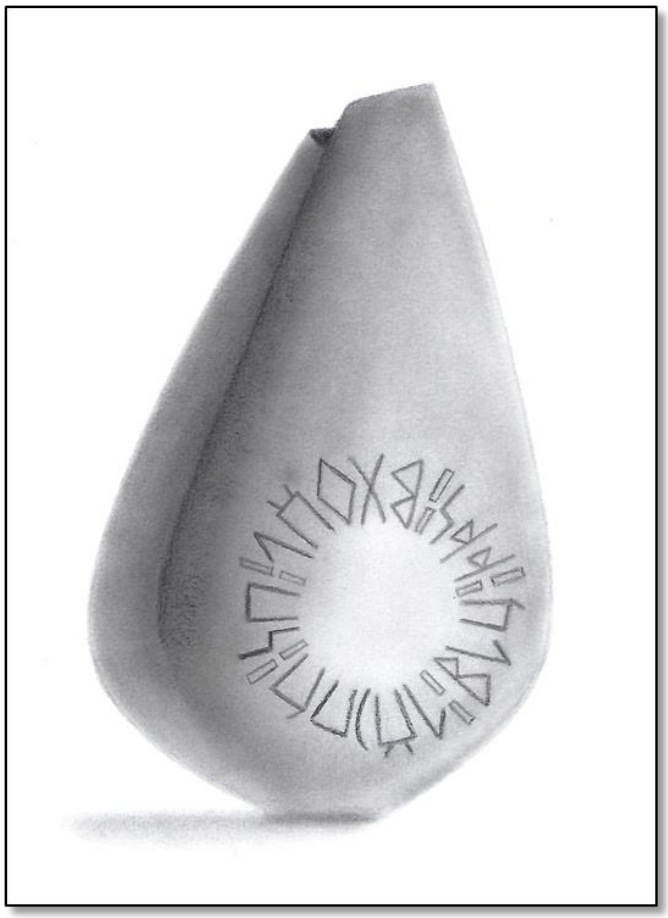

- **التصميم الأول**

قامت الباحثة في التصميم الأول بعمل رسم تخطيطي يدوي لآنية لها بدن شبه كروي ومنتفخ في جزءها السفلي ثم يضيق بشكل تدريجي في جزءها العلوي، والتي ستقوم الباحثة عند تشكيلها باستعمال أسلوب التشكيل على العجلة أولاً، ثم ستستخدم أسلوب التشكيل اليدوي بعمل انبعاج رأسي بواسطة حافة أداة الظفرة الخشبية من بداية الفوهة حتى ثلثي حجم الآنية ليتشكل خط منحني انسيابي يتداخل فيه جدار الطين من جهتيه اليمنى واليسرى فيكون شكل متماثل لهيئة بدنها ما عدا الفوهة، التي ستستخدم أسلوب التشكيل بالحبال لتزيد ارتفاع علوها بشكل لولبي يوحي بحركة دورانية بسيطة عند رؤيتها. وراعت الباحثة أثناء التصميم تناسب حجمي قاعدة الآنية الدائرية المسطحة مع فوهتها شبه الدائرية بشكلها الملتوي غير المتماثل. بعد ذلك ستقوم الباحثة باستخدام أحد أساليب المعالجات السطحية ألا وهو الحز لتقوم بإضافة النقوش الدادانية المستوحاة من "نقش الملك متع إل كبر إل ملك دادان" في (شكل٥) على سطح الجزء السفلي المنتفخ من بدن الآنية بشكل حلقة دائرية على يمين الخط المنحني، حيث تقوم بحز النقوش إلى منتصف جدار الآنية ليحدث تباين ما بينها وبين أرضية سطح الآنية، وذلك بعد وصولها إلى مرحلة التجليد لسهولة الكشط أثناء هذه المرحلة، مستخدمة أثناء الحز

ظفرة معدنية لكشط النقوش الدادانية المتمثلة في هيئة خطوط غائرة مستقيمة ومنحنية وموزعة بشكل متناغم مع بعضها مكونة وحدة مترابطة فيما بينها. وستقوم الباحثة باستخدام طين البورسلان ذو الحرارة العالية في تشكيل الآنية، وبحرقها في درجة حرارة مخروط ٦ أثناء حرق البسكويت، ثم ستقوم بطلائها بطلاء زجاجي شفاف غير لامع وحرقها حرق الطلاء على درجة حرارة مخروط ١٠.

- **التصميم الثاني**

صممت الباحثة هذا الرسم التخطيطي اليدوي للآنية لتصور شكلها النهائي المفترض بالنقوش الدادانية التي استوحتها من **"نقش الملك كبر إل بن متع إل"** في **شكل (٦)**، حيث قامت بتصميمها بشكل منتظم في هيئة بدنها الممتد أفقياً بشكل شبه بيضاوي في جزئها السفلي، الذي يستند بشكل مائل إلى جهة اليمين على قاعدة دائرية مسطحة غير مرئية صغيرة الحجم، والتي تمتد فوهتها بطول عرض الآنية وتتسع مساحتها في المنتصف ثم تصغر تدريجياً حتى تنتهي بزاوية حادة في نهايتيها، والتي تتمثل حافتها على شكل خط متموج يعلو في المنتصف ثم يقل ارتفاعه عند القرب من نهاياته المرتفعة بشكل بسيط حاد. كما وتشكل حافة الآنية الجزء العلوي لشريط متساوي الطول والعرض والسماكة ممتد إلى طرفي الآنية في كلتا جهتيها بشكل متماثل لتكون الأرضية للنقوش الدادانية التي ستقوم الباحثة بإضافتها عليها باستخدام أسلوب التطعيم (المشيمة) من أساليب المعالجات السطحية، والذي ستقوم فيها الباحثة بداية بحز النقوش بواسطة ظفرة معدنية إلى منتصف جدار السطح بعد وصوله إلى مرحلة التجليد، ثم تقوم بحشو الخطوط المحزوزة ببطانة ملونة مختلفة عن لون السطح، ثم تتركه ليجف قليلاً لتقوم بعدها بكشط الطين الزائد بواسطة كلية الخزاف حتى يمكن رؤية التباين اللوني ما بين النقوش الدادانية وأرضية سطح الشريط، وتراعي أثناء عملية التطعيم استخدام نفس نوع الطين المطعم لكيلا يحدث شقوق أو ينفصل عن السطح عند الجفاف أو الحرق.

وسوف تستعمل الباحثة طين صخري قابل لتحمل درجة حريق ١٢٥٠درجة مئوية، وذلك في بناء الآنية بأسلوب التشكيل بالحبال، وأسلوب الشرائح الطينية في عمل الشريط الذي ستقوم بتثبيته بمحاذاة الحافة من أول الآنية إلى آخرها في كلتا الجهتين باستخدام البطانة الطينية. وستضيف أكسيد الكروم مع الطين بنسبة ١٥٪ للحصول على لون أخضر عشبي لاستخدامه في تطعيم حزوز النقوش الدادانية، وبعد حرق البسكويت ستقوم الباحثة بإضافة طلاء زجاجي شفاف غير لامع ليحرق بعدها حرق الطلاءات.

- **التصميم الثالث**

رسمت الباحثة هذا التصميم اليدوي لتوضح الهيئة النهائية لآنية خزفية مزخرفة بنقوش دادانية عشوائية مأخوذة من شكلي **(٥)** و**(٦)**، التي ستقوم الباحثة بتشكيلها بداية بأسلوب التشكيل على العجلة مستخدمة طين البورسلان، لعمل آنية شبه دائرية منتظمة الشكل تتسع في منتصف بدنها، لها قاعدة دائرية مسطحة حجمها أصغر من حجم الفوهة. ثم عند مرحلة تجليد الطين سوف تكمل الباحثة بناء الآنية باستخدام أسلوب الحبال الطينية من أساليب التشكيل، لتضيف تموجات من الطين بانسيابية حتى توحي بحركة ايقاعية عبر انحناءتها المتدرجة من بداية الفوهة إلى قاعدة الإناء في جهة اليمين، ثم تصغر وتضيق وتعلو التموجات تدريجياً إلى ناحية اليسار، لتتغير هيئة الآنية من منتظمة ومتماثلة بالتشكيل على العجلة إلى غير منتظمة وعضوية عند التشكيل بالحبال الطينية. بعد ذلك تقوم الباحثة بتشكيل النقوش الدادانية من شريحة طينية سماكتها ٥ ملم، تكون من نفس نوع الطين المستعمل في بناء جسم الآنية ثم تتركها لتصل إلى مرحلة تجليد الطين حتى تتمكن من خدش أسفلها ومكان سطح الطين المراد تثبيتها عليه باستخدام أداة حادة ودهنهما بالبطانة الطينية مستخدمة فرشاة لتستطيع تثبيت النقوش على السطح وتراعي أثناء ذلك الضغط عليها برفق لكيلا يحدث تغيير في شكل النقوش أو سطح التموجات الطينية. ثم بعد تركها لتجف قليلاً ستستعمل الباحثة فرشاة مبللة بالماء لتنظيف مكان اللحام ولإحكام لصق النقوش على السطح. وبذلك تكون قد استعملت الباحثة أسلوب الإضافة من أساليب المعالجات السطحية لتبرز النقوش الدادانية بتناغم على سطح بعض التموجات الطينية حتى يتشكل توازن وهمي ما بين تموجات الطين التي عليها نقوش والتموجات التي ليس عليها. وبعد تمام جفاف الآنية ستقوم الباحثة بحرقها أثناء حرق البسكويت ما بين درجة حرارة ٩٠٠-١٠٠٠ درجة مئوية، ثم ستقوم بطلاء الآنية من الداخل والخارج بطلاء زجاجي لونه أخضر عشبي لتحقيق الوحدة في اللون، مستخدمة من أساليب تطبيق الطلاءات

الزجاجية أسلوب السكب لداخلها وأسلوب التغطيس لخارجها، وأخيراً حرقها حرق الطلاء ما بين درجة حرارة ١٣٠٠-١٣٤٥ درجة مئوية.

النتائج:

- النقوش الصخرية لها قيمة تاريخية هائلة لأنها مُعينة للتأريخ، وحافظة لسجلات الملوك والممالك وأحداثهم السياسية، وموضحة لأنماط حياتهم الاجتماعية والاقتصادية ومعتقداتهم الدينية، وقد أثبتت النقوش الدادانية التي عثر عليها في المملكة العربية السعودية أن أراضيها قد استُوطنت منذ العصور القديمة، بما حملته من معلومات عن ممالكهم وملوكهم وأسلوب حياتهم ومعتقداتهم وأفكارهم.
- التراث الثقافي يشتمل على الجوانب المتنوعة لثقافة المجتمع التي يتم توريثها من جيل لآخر، وهو يشكل حلقة وصل بين الماضي والحاضر والمستقبل بعنصريه المادي وغير المادي، لأنه نتاج الإبداع الإنساني والهوية الحافظة لها التي تميزها عن سواها، التي من دونها يفقد المصدر الرئيسي للتعبير عن الذات وفي النهاية تحقيق الذات.
- أصبح الخزف المعاصر فن وعلم ولم يعد يقتصر على المفاهيم التقليدية، وصار أكثر تطوراً وأرتقى من الضرورية إلى الجمالية والتعبيرية، تبعاً لتطور مفاهيم الخزاف الفلسفية والفنية، وإدراكه الواعي لما يتطلبه من معرفة بخاماته ومكوناتها، وطرق تشكيله وبنائه، وأساليب معالجته سطحياً.
- النقوش الدادانية هي ثروة تراثية ثقافية وطنية يمكن للخزاف أن يستلهم منها في استحداث تصاميم وأعمال خزفية معاصرة تدمج ما بين عراقة الماضي وتبرز تطور الحاضر.

التوصيات:

- الوقوف على النقوش الدادانية وغيرها من النقوش الصخرية الوطنية ودراستها وفهم محتواها للانتفاع منها في مجال الفن.
- إيلاء التراث الثقافي الوطني بكنوزه المتنوعة وما يحتويه من عراقة الاهتمام وإبرازه بشكل يتواكب مع عصرنا الحالي ويعكس ثقافة مجتمعنا وتطوره.

قائمة المراجع

المراجع العربية

أبو الحسن، حسين. ٢٠٠٢. *نقوش لحيانية من منطقة العلا "دراسة تحليلية مقارنة"* . الرياض: وزارة المعارف.

'abu husayn. 2002. nuqush lihayatiat min mintaqat aleila "dirasat tahliliat muqaranata". alriyad: wizarat almaearifi.

أبو طيرة، أشواق إبراهيم رجب. معالجة مستحدثة للبطانة كمصدر لإثراء الأسطح الخزفية. *مجلة بحوث التربية النوعية* ع٤٤، (٢٠١٦): ٤٥٠- ٤٦٨.

https://mbse.journals.ekb.eg/article_139095_bd8d592beb98db5db7d9070c44cfbf3e.pdf

'abu tayrata, 'ashwaq 'iibrahim rajaba. mutahadithat lilbitanat kamasdar li'iithra' alzinkiati. majalat buhuth altarbiat alnaweiat ea44, (2016): 450- 468.

الأنصاري، عبد الرحمن الطيب. لمحات عن بعض المدن القديمة في شمال غربي الجزيرة العربية. *الدارة* مج١، ع١ (١٩٧٥): ٧٦- ٨٩ https://elibrary.mediu.edu.my/books/2015/MEDIU20800.pdf

al'ansari, eabd alrahman altayib. lamahat ean baed almudun alqadimat fi shamal gharb aljazirat alearabiati. aldaarat mij1, ea1 (1975): 76- 89

بلخير، بقة وعبد الوهاب، كيدار. قراءة في الفن الصخري لإنسان العصر الحجري الحديث موقع عين الناقة بالجلفة أنموذجا. *مجلة العلوم الإنسانية والحضارة* مج ٣، ع ٢ (٢٠٢١): ٥-٢٣. https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/730/3/2/157612

bilkhir, baqat waeabd alwahaab, kidar. qira'atan fi alfani muhadad li'iinsan aleasr alhajarii alhadith mawqie eayn alnaaqat bialjilfat 'uwnmudhaja. majalat aleulum al'iinsaniat walhadarat maj 3, e 2 (2021): 5-23.

بيستون، ألفريد، ريكمانز، جاك، الغول، محمود، ومولر، والتر. ١٩٨٢. *المعجم السبئي: بالإنجليزية والفرنسية والعربية*. اليمن: منشورات دار صنعاء.

bistun, 'alfirid, rikmanz, jak, alghula, mahmud, wamulr, waltur. 1982. almuejam alsubieiu: al'iinjliziat walfaransiat walearabiatu. alyaman: manshurat dar sanea'.

الحداد، عبد الله، سلامة، علي، المطيري، بدرية، وموافي، هدى. ٢٠٠٩. *فن تشكيل الخزف*. مصر: وزارة التربية.

alhadaadi, eabd allah, salamat, ealay, biri, badriata, wamuafi, hudaa. 2009. fanu tashkil alsiyramik. masr: wizarat altarbiati.

خالدي، محمد وبن عزة، أحمد. التراث الفني وصناعة السياحة. *مجلة التراث والتصميم* مج١، ع١ (٢٠٢١): ١٢-٢٥. https://jsos.journals.ekb.eg/article_142563_c483cfb9f0252ec1d76aca0826c420ca.pdf

khalidi, muhamad wabin eizat, 'ahmadu. alturath alfaniyu wasinaeat alsiyahati. majalat alturath aleayilii muj1, ea1 (2021): 12-25.

الخفاف، رنا قاسم مهدي. "الخصائص الجمالية للتقنيات في فن الخزف" (محاضرة، كلية الفنون الجميلة، جامعة بابل، العراق، فبراير ١٦، ٢٠١٧).

alkhilafi, rana qasim mahdi. "alkhasayis aljamaliat litiqniaat fi fani alkhazafa" (muhadarati, kuliyat alfunun aljamilati, jamieat babli, aleiraqa, fibrayir 16, 2017).

دانيال هليل. ١٩٩٠. *أساسيات فيزياء التربة*. تر: مهدي ابراهيم عودة. البصرة: مطبعة دار الحكمة.

danial halil. 1990. 'asasiaat fizya' alturbati. tur: mahdi abrahim eawdatu. albasrat: tabeat dar alhikmati.

الذييب، سليمان. ٢٠٠٦. *معجم المفردات الآرامية القديمة: دراسة مقارنة*. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

aldhiybi, sulayman. 2006. muejam almufradat alaramiat alqadimati: muqaranat muqaranati. alriyad: maktabat almalik fahd alwataniati.

الذييب، سليمان. ٢٠١١. *الخربة (ددن) عاصمة مملكتي دادان ولحيان: التقرير الأولي للموسم الثامن م٢٠١١*. الرياض: الجمعية السعودية للدراسات الأثرية.

aldhiybi, sulayman. 2011. alkhariba (dadan) easimat mamlakati dadan walihyani: almashrue altajribii alnihayiyi althaamin ma2011. alriyad: aljameiat alsaeudiat lathar al'athariati.

الذييب، سليمان. ٢٠١٧. *الكتابات القديمة في المملكة العربية السعودية*. الرياض: كتاب المجلة العربية.

aldhiybi, sulayman. 2017. alkutub alqadimat fi almamlakat alearabiat alsueudiati. alrayad: kitab almajalat alearabiati.

ريد، هيربيت. ١٩٩٤. *النحت الحديث*. تر: فخري خليل. بغداد: دار المأمون للترجمة والنشر.

rid, hirbit. 1994. naht alhadithi. tir : fakhri khalil . baghdadu: dar almamun liltarjamat walnashri.

الزهراني، عبد الناصر عبد الرحمن، وغنيم، محمد أبوالفتوح. ٢٠١٧. *التراث الثقافي ماهيته، مهدداته، وكيفية الحفاظ عليه*. الرياض: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.

alzahrani, eabd alnaasir eabd alrahman, waghanimi, muhamad 'abwalfutuha. 2017. alturath althaqafiu mahiatuhu, muhadadatuhu, wakayfiat wujudihi. alrayad: markaz almalik faysal lilbuhuth waldirasat al'iislamiati.

الزهراني، عبد الناصر عبد الرحمن وقسيمة، كباشي حسين. ٢٠٠٩. *مقدمة في إدارة التراث*. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

alzahrani, eabd alnaasir eabd alrahman waqasaymat, kabashi husayn. 2009. himayat fi 'iidarat altarathi. alrayad: maktabat almalik fahd alwataniati.

سالم، هاله يوسف محمد. حول مشكلة تسلسل ملوك لحيان. *مجلة الآداب والعلوم الإنسانية* مج٢، ع٨٨ (٢٠١٩): ٧٧٢-٧٥٦.

https://fjhj.journals.ekb.eg/article_93443_9ccdf48e1ccb8e01c65e776d8758c248.pdf

salma, halah yusif muhamad. hawl mushkilat silsilat almuluk lihyani. majalat aladab waleulum al'iinsaniat maj2, ea88 (2019): 772-756.

السعيد، سعيد فايز والمنيف، عبد الله محمد. ٢٠٠٢. *حضارة الكتابة*. الرياض: ندوة الإسلام وحوار الحضارات.

alsaeida, saeid fayiz walmunayfi, eabd allah muhamad. 2002. hadarat alkitabati. alrayad: nadwat al'iislam wahiwar alhadarati.

السعيد، سعيد، سحلة، سامر، الحسن، أحمد أبو القاسم، عمر، جمال، العامر، فؤاد، ومشبي، إبراهيم. دادان (الموسم الأول ١٤٢٥ه / ٢٠٠٤م) نتائج التنقيب الأثري لقسم الآثار بجامعة الملك سعود. *أطلال* ع٢٠ (٢٠١٠): ٥٢- ٦٩. أكاديميا.

alsaeida, saeid, sihlat, samir, alhasan, 'ahmad 'abu alqasima, eumar, jamal, aleamir, fuad, wamishbi, 'iibrahim. dadan (almawsim al'awal 1425h / 2004m) natayij altanqib altaathirii liqism altaathirat ealaa almalik saeud. 'atlal ea20 (2010): 52-69. 'akadimya.

السويفي، ميرفت حسن." استخدام جماليات و تقنيات الخزف الحديث لابتكار أشكال خزفية". رسالة دكتوراة غير منشورة. (جامعة حلوان، ١٩٩٦).

alsuwayfi, mirift hasan." astikhdam jamaliaat watiqniaat aliabtikar alsiynii aljadid la 'uwb khazafiata". risalat dukturah ghayr manshuratin. (jamieat hulwan, 1996).

صالح، عبد العزيز. ١٩٩٧. *تاريخ شبه الجزيرة العربية في عصورها القديمة*. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

saliha, eabd aleaziza. 1997. tarikh shibh aljazirat alearabiat fi suariha alqadimati. alqahirata: maktabat alanjlu almisriati.

الصوالحي، سلوى إبراهيم، أبو شقير، محمد سليمان، والعامري، محمد محمود. فاعلية برنامج تعليمي مقترح في ضوء الاتجاهات المعاصرة في تنمية مهارات انتاج الشكل الخزفي المعاصر لدى طالبات قسم التربية الفنية في كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربية والنفسية* مج٣٠، ع٥ (٢٠٢٢): ١٢٦-١٤٩.

https://journals.iugaza.edu.ps/index.php/IUGJEPS/article/view/11720/4403

alsawialhayi, salwaa 'iibrahim, 'abu 'ashqir, muhamad sulayman, waleamiri, muhamad mahmud. faeaal barnamaj taelimiun fi mabadi aldaw' almueasirat fi tanmiat maharat al'iintaj alkhazafii almueasir ladaa talib alshakl alfaniyi qism altarbiat alfaniyat fi kuliyat alfunun aljamilat fi aleasimati. majalat aljamieat al'iislamiat liltarbiat walnafsiat maja thalathina, ea5 (2022): 126-149.

العامر، فؤاد بن حسن والأحمري، سعيد بن ظافر. نقوش ملوك ديدان. (د د ن). *مجلة الخليج للتاريخ والآثار* ع (٢٠١٩): ١٤، ٤١- ٦٢. http://www.mandumah.com/Record/1053590

aleamiru, fuaad bn hasan wal'ahmaru, saeid bin zafir. naqush muluk didan. (dd d na). majalat alkhalij liltaarikh waluathar e (2019): 14, 41- 62.

عبد العزيز، عمر، عبد المنعم، مصطفى، والسيد، علا. التقنيات الحديثة لمعالجة الأسطح الخزفية. *مجلة العمارة والفنون* ع١٢(٢٠١٨): ٣١٢-٣٢٥.

https://mjaf.journals.ekb.eg/article_21454_8d805df88a3682937a79ac73b7565fd7.pdf

eabd aleaziza, eumr, eabd almuneim, mustafaa, walsayidu, eala'i. al'iijra'at altaqlidiat almustakhdamat fi alsiyramik. majalat aleimarat walfunun ea12(2018):312-325.

عبد الله، محمد سعيد. ٢٠١٥. *الخزف.. فن وعلم "دليل الهواة والدارسين والفنانين"*. مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.

eabd allahi, muhamad saeid. 2015. fanaelam "dalil alhuat walmadaris walfanaanina". masra: maktabat al'anjilu almisriati.

عبد المليك، صايم."الخزف الفني المعاصر في الجزائر". رسالة ماجستير، (جامعة أبي بكر بلقايد، ٢٠١٦).

eabd almaliki, sayim."alkhazaf almueasir fi aljazayir". risalat majistir, (jamieat 'abi bakr bilqayd, 2016).

عبد النعيم، محمد. ١٩٩٥. *آثار ما قبل التاريخ وفجره في المملكة العربية السعودية*. تر: عبد الرحيم محمد خير. الرياض: مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان.

eabd alnueaym, muhamad. 1995. sadm ma qabl altaarikh wafajrih fi almamlakat alearabiat alsaeudia. tir: eabd alrahim muhamad khayr. alrayad: muasasat aljirinsi liltawzie wal'iielani.

علام، علام محمد. ١٩٦٤. *علم الخزف*. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

aelam, aelam muhamad. 1964. ealm. alqahirati: maktabat alanjilu almisriatu.

عليان، جمال. ٢٠٠٥. *الحفاظ على التراث، نحو مدرسة عربية للحفاظ على التراث الثقافي وإدارته*. الكويت: عالم المعرفة.

ealyan, jamal. 2005. tuhafiz ealaa altarathu, nahw madrasat earabiat ealaa alturath althaqafii wadaratihi. alkuaytu: ealam almaerifati.

الفقير، بدر عادل. ٢٠٠٦. *السياحة في محافظة العلا: موارد الجذب ومعوقات التنمية – دراسة في الجغرافيا السياحية*. الرياض: كلية الآداب، جامعة الملك سعود.

alfaqira, badr eadil. 2006. alsiyahat fi muhafazat aleala: eawamil aljadhb wamawaqie altanmiat - dirasat fi aljughrafia alsiyahiati. alriyad: kuliyat aladab, jamieat almalik saeud.

مرسي، سلوى محمد، العقيلي، إجلال راتب، والصادى، زينب محمد نبيل. ٢٠١٩. *سياحة التراث الثقافي المستدامة مع التطبيق على القاهرة التاريخية*. سلسلة قضايا التخطيط والتنمية. القاهرة: معهد التخطيط القومي.

marsi, salwaa muhamad, aleaqili, 'iijlal ratib, walsaadiu, zaynab muhamad nabil. 2019. siahat alturath althaqafii wakutab mae altatbiq ealaa alqahirat altaarikhiati. silsilat qadaya altanmiati. alqahirati: maehad altakhtit alqawmii.

المريخي، مشلح، " نقش عربي مبكر من العلا يؤرخ لولادة الخط العربي في شمال غربي المملكة العربية السعودية،" *صحيفة الرياض*، مايو ٢٠، ٢٠٠٥ https://www.alriyadh.com/65958 (تم الاسترجاع نوفمبر ٣، ٢٠٢٢).

almiriykhi, mishlah, " naqsh earabiun khafif min aleila yuarikh liwiladat alkhati alearabii fi shamal gharbii almamlakat alearabiat alsaeudiati," sahifat alrayad, mayu 20, 2005 https://www.alriyadh.com/65958 (tam aliastirjae nufimbir althaalithi, 2222).

المزروع، حميد. ٢٠١٩. " الفنون الصخرية في منطقة العلا." ضمن *العلا واحة العجائب في الجزيرة العربية*، تصحيح معهد العالم العربي (ص ٤٦-٤٩). باريس: منشورات غاليمار.

almazidiruei, hamid. 2019. "alalat almuhadadat fi mintaqat aleala." dimn eala' wahat aleajayib fi aljazirat alearabiati, tashih maehad alealam alearabii (s 46-49). baris: manshurat ghalimar.

معهد العالم العربي. ٢٠١٩. *العلا واحة العجائب في الجزيرة العربية*. باريس: غاليمار.

maehad alealam alearabii. 2019. eala' wahat aleajayib fi aljazirat alearabia. baris: ghalimar.

المفتي، أحمد. ٢٠٠٣. *القاشاني وفن صناعة الخزف*. ط١، دمشق: دار دمشق.

mufti, 'ahmadu. 2003. alqashaniu wafanu sinaeat alsiyramik. ta1, dimashqa: dar dimashqa.

الناطوح، إيناس سالم. دور التقنيات التشكيلية التعبيرية في البنية الخزفية. *مجلة الإعلام والفنون* ع٣ (٢٠٢٠): ٤١٥-٤٣٦. https://amj.academy.edu.ly/ar/j/issue-articles/183/download

alnaatuh, 'iinas salim. muhadadat altashkil altaebiriat fi albinyat alhaykaliati. majalat al'iielam walfunun ea3 (2020): 415-436

نصيف، عبد الله آدم. ١٩٩٥. *العلا: دراسة في التراث الحضاري والاجتماعي*. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
nasifi, eabd allah adma. 1995. eala: dirasat fi alturath alhadarii alshaamili. alrayad: maktabat almalik fahd alwataniati.
يوسف، ثريا حامد. التراث كمدخل لتحقيق الهوية الذاتية في الفن المعاصر. *مجلة العمارة والفنون* مج٣، ع ١٠ (٢٠١٨): ١٦٥-١٨١.
https://mjaf.journals.ekb.eg/article_20792_705b574e7e278bda4838b1911cced2f3.pdf
yusif, thariana hamidu. alturath kamadkhal lilhuiat aldhaatiat fi alfani almueasiri. majalat aleimarat walfunun mij3, e 10 (2018): 165-181.
https://mjaf.journals.ekb.eg/article_20792_705b574e7e278bda4838b1911cced2f3.pdf

المراجع الأجنبية

Al-Said, Said F.. Recent epigraphic evidence from the excavations at Al-ʿUla reveals a new king of Dadan. *Arabian Archaeology and Epigraphy* 22 no.2 (2011): 196-200. https://www.academia.edu/27077517/Recent_epigraphic_evidence_from_the_excavations_at_Al-%CA%BFUla_reveals_a_new_king_of_Dad%C4%81n
Atkin, Jacqui. 2009. *250 Tips, Techniques, and Trade Secrets for Potters*. New York: Barron's
Irianto, Asmudjo Jon, "Ceramic Art: In Between the Contemporary Art and Contemporary Craft" Paper Presented at Jakarta Contemporary Ceramics Biennale #: North Art Space, Pasar Seni Ancol, Jakarta, January 20, 2010 https://jakartacontemporaryceramic.files.wordpress.com/2009/12/englishasmudjojccb.pdf
Khan, Majeed. Rock Art of Saudi Arabia. *Arts* 2 no.4 (2013): 447-475. 10.3390/arts2040447
Lipe, William. 1983. *Value and Meaning in Culture Resources*. Cambridge: Cambridge University Press.
Logan, William S. "*Closing Pandora's Box: Human Right Conundrums in Cultural Heritage*." In *Cultural Heritage and Human Rights*, edited by Helaine Silverman, D. Fairchild Ruggles, 33- 52. New York: Springer, 2007.
Rice, Prudence. 2015. *Pottery Analysis*. 2nd ed. Chicago: The University of Chicago Press.
Scott, Marylin. 2006. *The Potter's Bible: An essential Illustrated Reference for both Beginner and Advanced Potters*. New York: Chartwell Books.
Taylor, Brian & Doody, Kate. 2014. Glaze: The Ultimate Ceramic Artist's Guide to Glaze and Color. New York: Barron's
Taylor, Louisa. 2011. *The Ceramics Bible: The complete Guide to Materials and Techniques*. San Francisco: Chronicle Books.
UNESCO. 2014. *Culture for Development indicator*. France: The United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization.